فقد شبه الملام بظرف شراب مكروه فيكون استعارة بالكناية ثم اعتنا في المال اليه استعارة تخييلية او يكون قد شبه الملام بالما المكروه ثم اضاف المشبه به الى المشبه كما في لجين الما فلا يكون من الاستعارة في شي وعلى تقدير ما يكون مستهجنا ايضا لانه كان ينبغي ان يشبهه بظرف شراب مكروه او بشراب مكروه ولا دلالة للفظ على هذا ولم نعثر اي لم نطلع من غيره اي المص على نسبة التجويز اليه اي السكاكي بان يكون مذهبه التجويز دون الترجيح والتعقيب اي الوجوب ومعناه ان مذهبه وجوب ان تكون قرينة المكنية تخييلية فلا يصح تعبير المص باسناد تجويز ذلك اليه وهذا توهم من الشم نشا من عدم فهمه في كلام السكاكي المعروف في مواضع من التنقيحا به الجواز فلا حاجة الى الجواب عن المص بانه اراد بالجواز عدم الامتناع فيصدق بالوجوب دون استوا الطرفين ويسميه اي يسمي لفظ ما اثبت للمشبه من خواص المشبه به استعارة وهذا اي ما ذكر من تسميته استعارة ظاهر لانه اطلق اسم المشبه به كالاظفار على المشبه كالصورة الوهمية المشبهة بصورة الاظفار المحققة تخييلية لانه اي ذلك اللفظ المستعمل في الامر الوهمي كاين مما خيله اي يحقق ما خيله استعمال بالرفع فاعل خيله المشبه كالمنية في المشبه به كالسبع اي لما شبهت المنية بالسبع واخذ الوهم في تصويرها بصورته اشتغل الوهم اي اعطاه المنية لوازم صورة السبع جميعا واخترع لها بالخصوص بعض ما يكون به قوام وجه الشبه الذي هو الاغتيال كالاظفار وقد رد السكاكي بوجوه الاول انه لا يخفى انه اي ما ذكره السكاكي تعسف اي خروج عن سوا اي اعتدال الطريق

السهلة

السهلة الى الطريق الصعبة وفي نسخة عن سلوك الطريق اي الطريق السالكة اي المستقيمة المالوفة والانفراد عن كل رفيق لانه لم يوافقه احد من القوم وهو اي الخروج او الانفراد في السلوك لا يليق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وهي تقرير الصور الخيالية ثم تشبيهها بالمحققة ثم استعارة اللفظ وفيه مع المحكي عنها اعتبار مشبهين ووجهين للفطين والقول بان وجه التعسف انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان تسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية ساقط لانه يكفي في التسمية ادنى ملابسة وهي موجودة بين الوهم والتخييل اذ هما قوتان باطنيتان من شانهما تقرير ما لا يثبت في نفس الامر فيجوز ان ينسب لاحد القوتين ما ينسب للاخرى وهما من الحواس الخمس الباطنية التي قال بها الفلاسفة وكلها في الدماغ فالحس المشترك في مقدم الدماغ وهو القوة التي ترتسم فيها صورة الجزئيات المحسوسة بالحواس الظاهرة سميت بذلك لاجتماع صور المحسوسات المختلفة بحسب اختلاف الحواس الظاهرة فيها من المبصرات والمسموعات والملموسات والمذوقات والمشمومات ثم يليه المخيلة وهي التي تركب الصور والمعاني بعضها مع بعض وان استعملتها النفس في المعقولات المختصة سميت مفكرة ثم يليها المدركة وهي القوة التي تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك ثم يليها الواهمة وهي التي تدرك المعاني الجزئية دون الصور الحسية كالعداوة التي تدركها الشاة من الذيب والمحبة التي تدركها من امها ثم يليها الحافظة وهي القوة التي تحفظ ما ادرك بالحواس الظاهرة فهي في اخر الدماغ من خلفه ولذا من مجمع في قفاه قل حفظه وقد يقولون للوهم قوة كمومه وهي التي لها قوة التركيب والتفصيل بين

Copyright © King Saud University